

فتح القدير

ثم أخبر سبحانه عن الجنتين بأن كل واحدة منهما كانت تؤدي حملها وما فيها فقال : 33
- { كلتا الجنتين آتت أكلها } أخبر عن { كلتا } بآتت لأن لفظه مفرد فراعى جانب اللفظ
وقد ذهب البصريون إلى أن كلتا وكلا اسم مفرد غير مثنى وقال الفراء : هو مثنى وهو مأخوذ
من كل فخفت اللام وزيدت الألف للتثنية وقال سيبويه : ألف كلتا للتأنيث والتاء بدل من لام
الفعل وهي واو والأصل كلوا وقال أبو عمرو : التاء ملحقه وأكلهما : هو ثمرهما وفيه دلالة
على أنه قد صار صالحا للأكل وقرأ عبد الله بن مسعود كل الجنتين آتى أكله { ولم تظلم منه
شيئا } أي لم تنقص من أكلها شيئا يقال ظلمه حقه : أي نقصه ووصف الجنتين بهذه الصفة
للإشعار بأنهما على خلاف ما يعتاد في سائر البساتين فإنها في الغالب تكثر في عام وتقل في
عام { وفجرنا خلالهما نهرا } أي أجرينا وشفقنا وسط الجنتين نهرا ليسقيهما دائما من غير
انقطاع وقرئ { فجرنا } بالتشديد للمبالغة وبالتخفيف على الأصل